[256] سلم، فتوثيق الاخر من اين ؟ ولعله توهم من رواية الحسين عنه، انتهى (1).
قلت: اما الاتحاد فالحق معهما بل استظهر الفاضل الخبر المولى محمد جعفر بن محمد طاهر الخراساني في كتاب اكليل الرجال (2): ان القاسم بن محمد الزيات، والقاسم بن محمد بن ايوب، والقاسم بن محمد الجوهري، والقاسم ابن محمد الاصبهاني، والقاسم بن محمد القمي المذكورون في الاسانيد كلهم واحد. واما الايراد على توثيقه والسؤال عن مأخذه ودعوى عدمه لعدم الوجدان في كتب الرجال ففي غير محله بعد جواز عثوره على وثاقته في بعض الكتب الفقهية أو الاحاديث أو الرجالية التي لم تصل الينا كما وجدنا وثاقة كثير في خلال تلك الكتب ويمكن وجود الوثاقة في نسخته من الكتب المعروفة فان اختلافها غير خفي على الخبير ولا زال يتمسكون الاصحاب بتوثيق المحقق في المعتبر والعلامة من حكمه بتصحيح السند ولم يشترط احد وجوده فيها. وبالجملة: أخبر عادل بوثاقة واحد (3) لا معارض له ولا موهن سوى استبعاد عدم وجودها في بعض الكتب وهو غير قابل لمنعه عن الحجية خصوصا بعد تأييده برواية الاجلة عنه وعدم وجود طعن عليه الا بالوقف المجامع معها لو صح، فمع التسليم، فالسند موثق، وفي الشرح: لكن الاصحاب على طرح اخباره في كتب الرجال واما في النقل والعمل فهم مطبقون عليهما فالخبر قوي كالصحيح أو ضيف على رأيهم (4).

_____ (1) تلخيص المقال (الوسيط): 190. (2) اكليل الرجال: غير موجود لدينا، وهو: اكليل المنهج جعله تكملة لمنهج المقال للاسترآبادي وترجمه الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم أمل الامل، انظر الذريعة 2: 281 / 1141. اقول: تتميم امل الامل للمحقق عبد النبي القزويني حققه السيد محمد الحسيني ولم نجد فيه اية اشارة للقاسم بن محمد الجوهري. (3) اشارة منه لما استظهره ابن داود من وثاقة الجوهري، فلاحظ. (4) روضة المتقين 14: 268 (*).

_____